إمكانية الدمج المدرسي وتحسين الصحة النفسية للطفل التوحدي من منظور معلمي الابتدائي–دراسة ميدانية بمدارس ولاية سطيف–

The possibility of school integration and improving the mental health of an autistic child from the perspective of primary teachers - field study at Sétif State Schools-

قنيفي عبد المالك[1]، حراوبية ليندة[2]

[1]جامعة الجزائر2 (الجزائر)، guenifi.abdelmalek@univ-alger2.dz

مخبر القياس و الارشاد النفسي

[2]جامعة الجزائر2 (الجزائر)، linda.hraoubia@univ-alger2.dz

تاريخ الاستلام: 2021/05/26 تاريخ القبول: 2022/03/13 تاريخ النشر: 2022/06/11

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن إمكانية دمج الطفل التوحدي في الوسط المدرسي مع الأطفال العاديين في المدرسة الابتدائية، ودلك قصد تحسين مستوى الصحة النفسية. تعبر هده الاخيرة عن إشكالية يطرحها مختلف الأخصائيين في مجال التربية الخاصة.

تكونت عينة الدراسة من 30 معلم ابتدائي (20نساء، 10رجال) قصد امكانية دمج الطفل التوحدي في المدرسة وللتحقق من الفرضيات استعملنا المنهج الوصفي عن طريق المقابلة نصف الموجهة باستخدام تقنية بارلسون لتحليل المحتوى.

تمثلت نتائج الدراسة بإجماع افراد العينة على ان عملية الدمج كفيلة بتحقيق مستوى أفضل من الصحة النفسية من وجهة نظر المعلمين. وانه لا يمكن دمج الطفل التوحدي ضمن العاديين وهذا لغموض التكفل بهذه الفئة من طرفهم.

الكلمات المفتاحية:

الصحة النفسية للطفل، التوحد، الطفل التوحدي، الدمج المدرسي.

Abstract:

The aim of the present study is to explore the possibility of integrating an autistic child into a primary school environment with non-autistic children, and improving their mental health. The latter expresses a problem posed by various specialists in the field of special education.

The study sample consisted of 30 primary school teachers (20 women, 10 men) in order to integrate the autistic child into the school. To verify the hypotheses, we used the descriptive approach through the semi-structured interview, using the Berelson technique for content analysis.

The results of the study were represented by the consensus of the sample members: that the integration process is capable of achieving better mental health, from the teachers' point of view, and that an autistic child cannot be integrated with non-autistic children, because of the ambiguity of taking care of this group on their part.

Key words: Child mental health, autism, autistic child, school integration

المؤلف المرسل: قنيفي عبد المالك ، **الإيميل:** guenifi.abdelmalek@univ-alger2.dz

مقدمة:

تعتبر خطوة دمج أطفال التوحد في نظام التعليم الإبتدائي، اتجاهاً يحقق نظام المساواة بينهم وبين أقرانهم، ويكسر قيود العزلة التي قد تجعلهم بعيدين وغير قادرين على المساهمة في المجتمع. وهي فرصة لتنمية وتطوير قدراتهم وتفعيل دمجهم المجتمعي لضمان مستقبلهم للعيش في حياة كريمة وبكامل الحقوق كغيرهم من أفراد المجتمع، وقد سعت عدد من المدارس في فتح فصولها لأطفال التوحد، وإيجاد بيئة تربوية تعليمية لهم، وجعلهم أكثر قدرة على التواصل مع أقرانهم من الطلبة، إنما والتكريس في فكر وثقافة المجتمع ضرورة أن يتم احتواء هذه الفئة، والانطلاق بها في ركب التعليم الذي يعتبر حقاً من حقوقهم ووسيلة أمان لهم في مجتمع سريع النموو هذا ما يحقق لهم مستوى مرتفع من الصحة النفسية. ;

مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة الحالية في إمكانية الدمج المدرسي للطفل التوحدي من منظور معلمي الابتدائي في الجزائر ، بما يتيح فرصا كافية للمختصين والعاملين في مجال التربية الخاصة والمهتمين بهذا الموضوع للتعرف على أبعاد الموضوع والعمل على إيجاد حلول مناسبة للمشكلات التي قد تعوق الدمج. كما أن القصور في المعلومات المرتبطة ببرامج الدمج قد تحول دون إمكانية تعميم التجارب الناجحة وتفعيلها، وبالتالي حرمان مدارس أخرى تخطط للدمج من الخبرات المميزة السابقة والتي قد تعمل كحوافز للتجارب اللاحقة.

كما أكد معلمو التربية الخاصة في تلك المدارس على ضرورة حصول الأطفال المدمجين على أدوات تعليمية مساندة بغض النظر عن البديل التربوي الذي يتعلمون من خلاله.

ويبدو أن الاتجاهات الإيجابية لكل من المدراء والمعلمين في تلك المدارس كانت حافزاً تطورات عديدة لدى الأطفال المدمجين.(cook at all.1991.199)

ويتفق مع نتائج تلك الدراسة السرطاوي وزملاؤه اللذين استطلعوا اتجاهات معلمي ومدراء المدارس العادية في المملكة العربية السعودية نحو دمج الأطفال المعاقين في مدارسهم، حيث أشارت نتائج الدراسة إلى أن المستوى المعرفي والتعليمي للمدراء والمعلمين بما في ذلك زيادة معلوماتهم في مجال التربية الخاصة يؤثّر بشكل كبير على تقبلهم لفكرة الدمج ومساندتهم لها. ويلاحظ أن معظم الاتجاهات والآراء كانت تميل نحو دمج الإعاقات البسيطة في المدارس العادية مع إيجاد بدائل أخرى لذوي الإعاقات الأكثر شدة. (السرطاوي و اخرون،1998)

دراسة فريمان **fremaanetalkan**وألكن أشارت هذه الدراسة إلى فعالية بيئة التعليم في تحسين مستوى التحصيل الأكاديمي والسلوك الاجتماعي للأطفال المدمجين مقارنة مع أولئك الملتحقين في مدارس للتربية الخاصة في الولايات المتحدة. كما أوضحت نتائج هذه الدراسة أهمية استخدام طرق تعليم وأدوات تعليمية مناسبة ومتخصصة بالاحتياجات الخاصة كاستخدام الخطط التربوية الفردية كمناهج لبعض الأطفال، وذلك لزيادة فعالية التعلم في بيئة الدمج.

ولا يعني وجود الأطفال بالمدرسة العادية حتمية إلحاقهم بالفصول العادية، فقد تتباين البدائل التربوية في داخل المدرسة حسب حاجة الطفل ومستوى الخدمات التي تقتضيها إعاقته ومدى توفرها في الفصول العادية.

وحيث إنه لا توجد دراسات سابقة كثيرة الدمج في الجزائر ، فقد جاءت أهمية هذه الدراسة لتعمل كمرجع لكثير من المهتمين والدارسين لهذا الموضوع.و هذا ما يدفعنا للتساؤل التالي:

- ✓ ما مدى إمكانية الدمج المدرسي للطفل التوحدي مع الأطفال العاديين ؟
- ✓ ماهي السبل التي تمكننا من دمج الطفل التوحدي مع الأطفال العاديين و تحقيق الصحة النفسية له؟

أهمية الدراسة:

تبرز أهمية هذه الدراسة باعتبار أنها من الدراسات الميدانية القليلة في الجزائر حيث تعتبر إضافة للتراث النظري في ميدان التربية الخاصة ، و إلى التعرف على مدى

معرفة المعلمين للتوحد و أعراضه و نظرتهم الى هذه الفئة والى إمكانية دمجهم في الصف العادي و بالتالي التعرف على السبل المتاحة للدمج المدرسي للتوحديين و إتاحة فرص التعلم لهم و ذلك في ظل نقص التجارب و محدودية المدارس الجزائرية،. كما تسعى الدراسة الحالية إلى تذليل الصعوبات التي قد تواجه برامج الدمج و السلبيات و الايجابيات.

متغيرات الدراسة

✓ **الدمج المدرسي:** دمج غير العاديين في الفصول الدراسية مع العاديين مع توجيه رعاية خاصة بهم،و هذا الاتجاه يقضي على سلبيات التجارب السابقة و يحقق لغير العاديين تربية متوازنة مع العاديين و يتيح لهم فرص الانخراط الكامل مع اقرانهم بما يساعدهم على التكيف الاجتماعي السليم.(عبدالفتاح عبدالمجيد شريف23،2011)

والدمج هو اتاحة الفرص للاطفال المعوقين للانحراط في نظام التعليم الخاص كاجراءللتاكيد على مبدأ نكافؤ الفرص في التعليم و يهدف الى الدمج بشكل عام الى مواجهةالاحتياجات التربويه الخاصه للطفل المعوق ضمن اطار المدرسه العاديه ووفقا لاساليب ومناهج ووسائل دراسيه تعليميه ويشرف على تقديمها جهاز تعليمي متخصص اضافة الى كوادرالتعليم في تلك العملية التي تشمل على جمع الطلاب في فصول ومدارس التعليم الاتدائي بغض النظر عنالذكاء أو الموهبة أو الإعاقة أو المستوى الاجتماعي والاقتصادي أو الخلفية الثقافيةللطالب.

http://www.gulfkids.com/vb/showthread.php?t=9023

2020 22:00/ /08/24

✓ **التوحد:**

يعد اضطراب التوحد بمثابة اعاقة او اضطراب تطوري نمائي عام او منتشر،ويتضمن هذا الاضطراب قصورا حادا في النمو اللغوي،والمعرفي،الجتماعي،النفعالي،والسلوكيمما يؤدي بطبيعة الحال الى حدوث تأخر في العملية النمائية بأسرهاو يترك اثار سلبية متعددة على الكثير من جوانب النمو المختلفة.(ماجدة السيد عبيد169،2015)

التعريف الاجرائي للطفل التوحدي: هو كل طفل شخص من قبل الاخصائيين في التربية الخاصة و الاطباء على انه مصاب بالتوحد.

الصحة النفسية للطفل المتمدرس: بما أن عملية التعلم عند الطفل لا تنفصل عن باقي العمليات الأخرى كالإجتماعية و العقلية و الجسمية و النفسية مشكلة وحدة متكاملة للطفل المتمدرس في تحقيق التكيف و التوافق النفسي و الشعور بالرضا عن ذاته لتحقيق الصحة النفسية من أجل طفل سوي في المدرسة.

-**الصحة النفسية للطفل المتمدرس:** بما أن عملية التعلم عند الطفل لا تنفصل عن باقي العمليات الأخرى كالاجتماعية و العقلية و الجسمية و النفسية مشكلة وحدة متكاملة للطفل المتمدرس في تحقيق التكيف و التوافق النفسي و الشعور بالرضا عن ذاته لتحقيق الصحة النفسية من أجل طفل سوي في المدرسة ,وهذا ما يجعل ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية غير قادرين على التكيف في الصف العادي فالصحة النفسية السوية هي حالة من التكيف و التوافق مع الظروف التي يعيشها الشخص حيث أصبح هذا المفهوم من المفاهيم الشائعة في وقتنا الراهن والصحة النفسية حسب بطرس بطرس في أبسط معانيها تعني تمتع الفرد بقدر من التوافق النفسي و الاجتماعي أي مع ذاته و مع الأخرين و الرضا عن الحياة و القدرة على مواجهة متطلباتها و تتفق مع المعايير التي تحكم الجماعة التي ينتمي إليها (بطرس حافظ بطرس ص17 بتصرف)

- وسائط الدمج مع أطفال التوحد كالآتي:

1- دمج الأطفال من ذوي الاضطرابات الانفعالية البسيطة في الصفوف الخاصة الملحقة بالمدرسة العادية، حيث يتلقى هؤلاء الأطفال البرامج التربوية المناسبة لهم في الصفوف الخاصة، معا لاستعانة ما أمكن بالوسائل المتوافرة في غرفة المصادر Resource Room، وبتهيئة الجو المدرسي العادي في المدرسة العادية.

2- دمج الأطفال من ذوي الاضطرابات الانفعالية البسيطة في الصف العادي في المدرسة العادية، على أساس قيام هؤلاء الأطفال بدراسة البرامج والمناهج المقدمة للأطفال العاديين في الصفوف العادية، معا لأخذ بعين الاعتبار متطلبات هؤلاء الأطفال في الصف العادي.

– وضع الأطفال ذوي القدرات والإعاقات المختلفة في صفوف تعليم عادية وتقديم الخدمات التربوية لهم مع توفير دعم صفي كامل.

–هو إجراء لتقديم خدمات خاصة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في أقل البيئات تقييداً وهذا يعني أن يوضع مع أقرانه العاديين، وأن يتلقى خدمات خاصة في فصول عادية، وأن يتفاعل بشكل متواصل مع أقران عاديين في أقل البيئات تقييداً. (نفس المرجع السابق)

–الشروط الواجب مراعاتها في التخطيط لبرامج الدمج المثالي:

يعتبر الدمج من العمليات المعقدة التي تحتاج إلى تخطيط سليم للتأكد من نجاح البرنامج بحيث يكون مخططاً له بصورة دقيقة حيث أن الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة والذين سيستفيدون من هذا البرنامج يجب أن يحصلوا على مستوى من التعليم لا يقل عن البرنامج المطبق في المدارس الخاصة ، أيضاً وجود الطفل من ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية لا يجب أن يؤثر بأي حال على برنامج المدرسة العادية ومستوى تقدم وطموح الطلبة وأن لا يشكل عبئاً إضافياً على المعلم في المدرسة العادية.
لذا لا بد من مراعاة الجوانب التالية:

1–توفير معلم التربية الخاصة واحد على الأقل في كل مدرسة يطبق فيها برامج الدمج حيث أن الطفل من ذوي الاحتياجات الخاصة يحتاج إلى درجة كبيرة من القبول والدعم والقليل من المنافسة لذلك فهم بحاجة إلى مدرسين مؤهلين.

2–تقبل الإدارة المدرسية والهيئة التدريسية والطلبة في المدارس لبرامج الدمج وقناعتهم به وهذا لن يتم إلا بعد توضيح أهمية الدمج لكل من الإدارة المدرسية والمعلمين وأولياء أمور الطلبة.

3–الاختيار السليم للأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة الذين سيستفيدون من هذا البرنامج من الناحية الأكاديمية والاجتماعية والانفعالية.

4-المشاركة والتعاون من قبل الأهالي وأولياء أمور الطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة في البرنامج المدرسي من الأمور الهامة جداً لانجاح برامج الدمج.

5-تحديد الأهداف المرجوة من البرنامج بحيث يجب أن تكون واقعية وعلى أسس علمية قد تكون عائق وأضرارها أكبر على الأطراف المشاركة.

6-تحديد نوعية الدمج هل هو الدمج الأكاديمي أو الاجتماعي الذي يقتصر فقط على أنشطة المدرسة خارج غرفة الصف.

7-حاجة برامج الدمج إلى نظام تسجيل مستمر لقياس تقدم الطالب في مختلف الجوانب النمائية.

8-إعداد الكوادر اللازمة وتدريبيها تدريباً جيداً بما يتناسب مع إنجاح برنامج الدمج ، وينبغي أن يكون تدريب معلمي الفصول العادية على التعامل التربوي مع ذوي الاحتياجات الخاصة من الركائز الأساسية لبرامج الدمج.

9-نوع الإعاقة : حيث أن دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية مرتبط بنوع الإعاقة وحدتها لهو أيسر لذوي الاحتياجات الخاصة حسياً وحركياً منه بالنسبة إلى ذوي الاحتياجات الخاصة ذهنياً كما أن دمج المصابين بإعاقة واحدة أسهل من دمج الإعاقات المضاعفة.

10-التربية المبكرة : أن الدمج المدرسي للأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة لا بد وأن يسبقه تربية مبكرة من الأسرة لمساعدتهم على أداء بعض الوظائف الأساسية للحياة مثل الكلام والحركة والتنقل والاعتماد على الذات ومعرفة خصائص الأشياء بصفة طبيعية.

11-عدد التلاميذ من ذوي الاحتياجات الخاصة في الفصل العادي ، يفضل ألا يتجاوز عن تلميذين حتى لا يحول وجودهم به دون السير العادي له لأن الاعتناء بذوي الاحتياجات الخاصة يتطلب تفريد التدخل.

12-حجم الفصل : يتطلب الاعتناء بذوي الاحتياجات الخاصة داخل الفصل العادي مجهودات خاصة من قبل المعلم وإذا كان عدد التلاميذ مرتفعاً فأنه يتعذر الاضطلاع بهذا الدور بصفة مرضية وبقدر ما يكون حجم الفصل أصغر تكون مهمة المعلم أيسر.

13–حصص للدعم خارج الفصول العادية : قلما يتم دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في الفصول العادية بطريقة مرضية إذا لم يستفيدوا بحصص للدعم والتدارك خارج هذه الفصول لأن الطفل ذوي الاحتياجات الخاصة يتسم بالبطء والتعثر ويأخذ هذا الدعم اتجاهين متكاملين :

اتجاه يعتني بتحسين القدرات الأساسية مثل النطق وتنمية المهارات الحسية واليدوية.

واتجاه يعتني بتحسين المستوى التحصيلي المدرسي من حساب وقراءة.

14–دور أولياء الأمور : ويتلخص هذا الدور في المستوى الثقافي والاقتصادي للأسرة ومدى وعي أفرادها بمشكلات الإعاقة ومتطلبات الإدماج الاجتماعي لذوي الاحتياجات الخاصة ، ومدى توفير وسائل التعلم المختلفة لهم ، والتعاون مع المعلمين في تيسير تقدم أبنائهم.

15–البدء بالمعلمين الراغبين في تنفيذ برامج الدمج وتشكيل صفوف الدمج.

16–العمل بروح الفريق ومشاركة الجميع في التخطيط والتنفيذ.

17–توفير المعلومات والتهيئة وتنفيذ البرامج التدريبية للمعلمين.

18–توفير مصادر الدعم وتدبير الأمور الإجرائية والمساندة المادية والبشرية للمدرسة.

19–الدمج يتم تدريجياً واتباع منحنى واقعي في التغيير.

20–إعطاء المعلمين حرية اتخاذ القرارات المهنية في تعديل المنهج وإضافة البرامج المناسبة.

21–التأهيل النفسي والتربوي للطفل ذوي الاحتياجات الخاصة.

22–التوعية بسمات وخصائص الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ومشكلاتهم.

23–تحديد الفترة الزمنية للدمج: فيما إذا كانت تشمل طول فترة اليوم الدراسي أو في فترات زمنية محددة.

24–تصميم السجلات الخاصة: بتدوين المعلومات حول تطور ونمو الطفل ذوي الاحتياجات الخاصة خلال مراحل تنفيذ برنامج الدمج ومن هذه السجلات:

*سجل يوضح الحالة التي كان عليها الطفل قبل الدمج.

*سجل خاص بتسجيل ملاحظات المعلم حول مدى استفادة الطفل من برنامج الدمج ، ومدى توافق البرنامج مع قدرات الطفل وإمكانياته ، ومدى تمشي الطفل مع متطلبات الدمج ، وهنا يجب أن يكون التسجيل دورياً وبشكل مستمر بما يكفل المتابعة المستمرة لتطور ونمو الطفل .(سحر احمد االخشرميي 48،2011)

العينة:

تكونت عينة الدراسة من 30 معلم و معلمة إبتدائي (20معلمة ، 10معلم) ، موزعين علىثلاث إبتدائيات بمدينة سطيف ،حيث تم إختيارهم بطريقة قصدية ،حيث تم إختيار المعلمين و المعلمات ذوو الخبرة المهنية .

المعاينة :

عينة قصدية بسيطة

خصائص العينة :

خصائص العينة حسب الجنس :

الجنس	التكرارات	النسب المئوية
ذكور	10	%33.33
إناث	20	%66.66

جدول رقم(01) يبين خصائص العينة من حيث الجنس

خصائص العينة حسب السن :

السن	التكرارات	النسب المئوية
45-30	18	%60
58 -46	12	%40

جدول رقم(02) يبين خصائص العينة من حيث السن

خصائص العينة حسب الخبرة :

عدد سنوات العمل	التكرارات	النسب المئوية
14-10	21	%70
25-15	9	%30

جدول رقم(03) يبين خصائص العينة من حيث الخبرة المهنية.

خصائص العينة حسب أماكن تواجدهم :

المدارس	التكرارات	النسب المئوية
ميهوبي الطاهر	15	%50
عمارجية عمار	10	%33.33
لعيل عيسى	5	%16.66

جدول رقم(04) يبين خصائص العينة من حيث أماكن تواجدهم.

تعليمة المقابلة النصف موجهة :

بصفتك معلم إبتدائي و بحكم خبرتك في الميدان نريد أن نتحدث معك حول الدمج المدرسي للطفل التوحدي.

أسئلة مقابلة النصف الموجهة :

المحور الأول :التوحد

المحور الثاني :الدمج المدرسي

المحور الثالث : الدمج المدرسي للطفل التوحدي

المحور الرابع : الصحة النفسية للطفل التوحدي

عرض النتائج :

المحور الأول : التوحد

- ✓ **في رأيك ماهو التوحد ؟**

العبارة	الإستجابات	التكرارات	النسب المئوية
السؤال الأول(مح1)	إعاقة	15	%41.66
	متلازمة	12	%33.33
	مرض نفسي	9	%25

جدول رقم(05) يوضح استجابات أفراد العينة بالنسبة للسؤال الاول من المحور الأول.

من خلال النتائج في الجدول رقم (5) تبين أن أفراد العينة يعتبرون أن التوحد هو **إعاقة** بنسبة مئوية قدرها 41.66%، في المقابل يرون أنه**متلازمة** مئوية قدرها 33.33%، في حين يرون أنه **مرض نفسي** بنسبة مئوية قدرها 25%.

- ✓ **في رأيك ماهي أعراض التوحد ؟**

العبارة	الإستجابات	التكرارات	النسب المئوية
السؤال الثاني (مح1)	مشكل في التواصل	25	%67.56
	حب الوحدة	12	%32.43

جدول رقم(06) يوضح استجابات أفراد العينة بالنسبة للسؤال الثاني من المحور الأول

من خلال الجدول رقم (6) النتائج بينت أن أفراد العينة يرون أن أعراض التوحد متمثلة في " مشكلة في التواصل " بنسبة مئوية قدرها 67.56%، في حين يرى فريق اخر منهم أن حب الوحدة يعتبر من أعراض التوحد بنسبة مئوية قدرها 32.43%

✓ **في رأيك ماهي أسباب التوحد ؟**

العبارة	الإستجابات	التكرارات	النسب المئوية
السؤال الثالث (مح1)	التنشئة الإجتماعية	23	%57.5
	الوالدين	10	%25
	وسائل الإعلام	7	%17.5

جدول رقم(07) يوضح استجابات أفراد العينة بالنسبة للسؤال الثالث من المحور الأول.

من خلال النتائجالظاهر في الجدول رقم (7) تبين أن أفراد العينة يرون أن أسباب التوحد تتمثل في التنشئة الإجتماعية بنسبة مئوية قدرها 57.5%، في المقابل يرى فريق اخر منهم أن الوالدين و نوع تربيتهم تعد عامل مهم في حدوث التوحد بنسبة مئوية قدرها 25%، في حين يرى أخرون منهم أن وسائل الإعلام من بين أسباب التوحد بنسبة مئوية قدرها 17.5%.

المحور الثاني : الدمج المدرسي

✓ **في رأيك ماهو الدمج المدرسي ؟**

العبارة	الإستجابات	التكرارات	النسب المئوية
السؤال الأول (مح2)	الخلط بين العاديين و الغير العاديين	23	%74.19
	إعطاء فرصة للإختلاط بالعاديين	8	%25.80

جدول رقم(08) يوضح استجابات أفراد العينة بالنسبة للسؤال الاول من المحور الثاني.

من خلال النتائج المتحصل عليها تبين أن أفراد العينة يرون أن الدمج المدرسي هو الخلط بين العاديين و الغير العاديين بنسبة مئوية قدرها 74.19%،

في حين يرى أخرون أنه إعطاء فرصة للتلاميذ الغير العاديين للإختلاط بغير العاديين بنسبة مئوية قدرها %25.8

✓ **في رأيك ماهي مقومات الدمج المدرسي ؟**

العبارة	الاستجابات	التكرارات	النسب المئوية
السؤال الثاني (مح2)	التشخيص الجيد من قبل المختصين	17	%42.50
	التعاون ما بين أعضاء الفريق التربوي	13	%32.50
	وجود مرافق مع الطفل التوحدي	10	%25

جدول رقم(09) يوضح استجابات العينة بالنسبة للسؤال الثاني من المحور الثاني.

من خلال النتائج المبينة في الجدول رقم (9) تبين أن أفراد العينة يرون أن من بين مقومات نجاح الدمج المدرسي تتمثل في التشخيص الجيد للتوحد من طرف الإخصائيين بنسبة مئوية قدرها 42.50%، في حين يرى فريق اخر منهم أن التعاون ما بين أعضاء الفريق التربوي عامل مهم ب: 32.50%، وفي نفس السياق يرى جزء منهم أن وجود مرافق مع الطفل التوحدي شرط ضروري لنجاح الدمج المدرسي ب: 25%.

✓ **في رأيك ما هو الفريق القائم على الدمج المدرسي؟**

العبارة	الاستجابات	التكرارات	النسب المئوية
السؤال الثالث (مح2)	الأخصائي النفسي المدرسي	13	%31.70
	الأستاذ	12	%29.26
	جمعية أولياء التلاميذ	9	%21.95
	المدير	7	%17.07

جدول رقم(10) يوضح استجابات أفراد العينة بالنسبة للسؤال الثالث من المحور الثاني.

من خلال النتائج المبينة أعلاه في الجدول رقم (10)تبين أن أفراد العينة يرون أن الفريق الواجب توفره لنجاح الدمج المدرسي يتمثل في الأخصائي النفساني المدرسي بنسبة 31.70%، في حين يرى جزء منهم أن الأستاذ يعتبر من أعضاء الفريق التربوي القائم على الدمج المدرسي ب: 29.26%، أما جمعية

أولياء التلاميذ تعتبر كذلك من المساهمين في الدمج المدرسي من منظور أفراد العينة بنسبة مئوية قدرها : 21.95%، و في المقابل يرى أخرون أن المدير عنصر جد مهم في الدمج المدرسي بنسبة مئوية قدرها: 17.07%.

المحور الثالث : الدمج المدرسي للطفل التوحدي

- ✓ **هل يمكن دمج الطفل التوحدي في المدرسة العادية ؟**

العبارة	الإستجابات	التكرارات	النسب المئوية
السؤال الأول (مح3)	نعم	16	%53.33
	لا	14	%46.66

جدول رقم(11) يوضح استجابات أفراد العينة بالنسبة للسؤال الاول من المحور الثالث.

من خلال الجدول رقم (11) تبين من منظور أفراد العينة أنه يمكن دمج الطفل التوحدي في المدرسة العادية والدليل على ذلك تحصل البديل نعم على نسبة مئوية قدرها 53.33%، أما فريق منهم فيرى أنه لا يمكن دمج الطفل التوحدي ضمن التلاميذ العاديين بنسبة مئوية قدرها 46.66%.

- ✓ **ماهي السبل الكفيلة بإمكانية دمج الطفل التوحدي في المدرسة العادية وتحقيق صحته النفسية؟**

العبارة	الاستجابات	التكرارات	النسب المئوية
السؤال الثاني (مح3)	توفير مختص في التربية الخاصة	12	%34.28
	تكوين المعلمين في مجال التربية الخاصة	12	%34.28
	توعية الأولياء بأهمية دمج أبنائهم مع العاديين	6	%17.14
	توعية المدراء بأهمية دمج هذه الفئة	5	%12.19

جدول رقم(12) يوضح استجابات أفراد العينة بالنسبة للسؤال الثاني من المحور الثلث

من خلال النتائج في الجدول (12) تبين أن أفراد العينة يرون أن السبل الكفيلة بدمج الطفل التوحدي ضمن الأطفال العاديين تتمثل في: توفير مختص في التربية الخاصة بنسبة مئوية قدرها 34.28%، و تكوين المعلمين في مجال التربية الخاصة ب: 34.28%، وتوعية الوالدين بأهمية دمج أبنائهم مع العاديين

ب: 17.14%، و توعية المدراء في دمج فئة التوحديين ب: 12.19% ، و أجمع الاساتذة على أن عملية الدمج اذا تمت على أكمل وجه كفيلة بتحقيق مستوى مرتفع من الصحة النفسية .

الاستنتاج العام للدراسة:

من خلال النتائج المجمعة المتحصل عليها من أداة جمع البيانات المقابلة النصف الموجهة مع معلمي ومعلمات الابتدائي خلصت الدراسة إلى ما يلي:

- أن التوحد إعاقة معروفة لدى معلمي الابتدائي وهذا راجع إلى الحملات الإعلامية الأخيرة التي اهتمت بمرض التوحد.
- أعراض التوحد مازالت غامضة لدى معلمي الابتدائي والدليل على ذلك أنهم على دراية ببعض الأعراض فقط.
- مفهوم الدمج المدرسي مازال غامضا لدى معلمي الابتدائي وهذا راجع إلى حداثة هذا المفهوم على المستوى الوطني.
- ضرورة تكوين المعلمين في ميدان التربية الخاصة وهذا قصد تسهيل الدمج المدرسي للطفل التوحدي.
- ضرورة توفير مرافق للطفل التوحدي في قسم العاديين وهذا كمطلب أساسي من طرف معلمي الابتدائي.
- اكتشاف أن فريق من أفراد العينة يرون أنه لا يمكن دمج الطفل التوحدي ضمن العاديين وهذا لغموض التكفل بهذه الفئة من طرفهم.
- اجماع افراد العينة على ان عملية الدمج كفيلة بتحقيق مستوى أفضل من الصحة النفسية من وجهة نظر المعلمين.

قائمة المراجع:

1) السرطاوي ، زيدان ، السرطاوي، عبدالعزيز، وجرار، جلال. "التعرف على آراء المعلمين والمديرين في مدينة الرياض حول أنماط الخدمة التربوية المناسبة للمعوقين ودمجهم" (مركز البحوث التربوية ، جامعة الملك سعود، الرياض،1988م).

2) بطرس حافظ بطرس، التكيف والصحة النفسية للطفل (دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان الطبعة الأولى،2008)

3) سحر احمد الخشرمي، المدرسة للجميع دمج الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصةفي المدارس العادية، (الطبعة الاولى،دار القلم،مصر، 2011)

4) عبد الفتاح عبد المجيد شريف ،التربية الخاصة و برامجها العلاجية،(الطبعة الاولى،مكتبة الانجلو المصرية،2011).

5) ماجدة السيد عبيد، الاضطرابات السلوكية، (الطبعة الاولى ،دار المسيرة عمان ،2015).

المراجع باللغة الأجنبية :

1) Cook, Bryan, Semmel, Melvyn, and Gerrer, Michael. "Attitudes of principals and Special Education Teachers Towards the Inclusion of students with Disabilities," Remedial and special Education, Volume 20 No. 4., (1991) .

2) Freeman Stephanny and Alkin, Marvin. "Academic and Social Attainments of children with Mental Retardation in Generaleducation and special Education Settings." Remedical& Special Education, Volume 21, No. 1, (2000) .

مواقع الأنترنيت:

http://www.gulfkids.com/vb/showthread.php?t=9023